

## الإسلام في الدراسات اليونانية

أنجليكى زياكا\*

ترجمة: ياسر إبراهيم علي الليثي\*\*

يحظى الإسلام باهتمام خاص في العالم اليوناني ، وهو اهتمام يعود من جهة إلى قرب المسافة بين اليونان و بلاد المشرق، ومن جهة أخرى إلى الروابط التاريخية الأصلية التي جمعت بين العالمين و الحضارتين عبر اتصالهما الضارب في الزمن وعيشهما المشترك. وعلى هذا فإن دراسة الإسلام تمثل موضوعاً مهماً و حيويًا لليونان الحديثة. و الإسلام بطبيعة الحال يمثل أمراً مختلفاً للحضارة و الفكر اليونانيين، و لكنه ليس بالغريب أو البعيد. فالإسلام هو الجار المباشر لليونان الذي تعايشت معه الحضارة الهيلينية بطرق متعددة على مدى قرون ، ولعب هذا التعايش دوراً مهماً في تاريخ و تطور الهيلينية الحديثة.

معرفة الإسلام في العالم اليوناني و مادته العلمية أمر قديم. و تبدأ هذه المعرفة منذ الخطوات الأولى التي خطاها الإسلام، حينما كان على الدولة البيزنطية أن تواجه توسعه ليس فقط بقوتها العسكرية و السياسية ولكن كذلك من خلال أدبياتها العديدة المناهضة له و المكتوبة باللغة اليونانية و تمتد للفترة من القرن الثامن و حتى القرن الثالث عشر. و على الرغم من أن كثيراً من أعمال هذا الأدب المكتوب ذات طبيعة حربية أو دفاعية ، فإن العلاقة بين التراثين الدينيين لم تكن عدائية فقط. تشتمل المعالجات المناهضة للمؤلفين البيزنطيين على توصيفات موجزة أو مسهبة لتاريخ و تطور و مبادئ الإسلام ، و يعربون عن معرفة واسعة بمحتواه. و يتكرر الأمر نفسه على الصعيد السياسي فلم تكن المناوشات دوماً عسكرية، فعلى هامش القوة العسكرية و السياسية تنمو الاتصالات الحضارية التي تروي بعمق -إلى جانب المبادئ الروحية- تراث العالمين و الحضارتين.

وفي هذا الاتجاه أسهمت عملية نقل العلوم اليونانية إلى التراث الإسلامي بشكل أساسي، من خلال ترجمات عديدة لأعمال قدامى الفلاسفة الإغريق و علماء العلم الهلينيستي ، والتي اتخذت منذ القرن الخامس و حتى القرن الثالث عشر من دمشق و بغداد مراكز رئيسية لها، إلى جانب مراكز أخرى للعلوم و الآداب في المشرق الأدنى و الأوسط ( حران في شمال غرب ما بين النهرين و إديسا في شمال شرق سوريا و نيسابور في غرب بلاد فارس ...إلخ). أسهمت هذه الترجمات في نشأة الفلسفة الإسلامية.

\* باحثة في تاريخ الأديان.

\*\* باحث و أكاديمي من مصر.

و فيما بعد حينما عاش العالم اليوناني فترة طويلة تحت سيطرة الإمبراطورية العثمانية (من أواسط القرن الخامس عشر و حتى القرن العشرين)، سنحت له الفرصة كي يعرف الإسلام عن قرب. و رغم ذلك فإن هذه الفترة لم تشهد دراسات أو بحثاً فيما يخص الإسلام. على العكس من ذلك فإنها قد تركت جروحاً والتباسات كان من شأنها أن تتوحد المطابقة بين الإسلام و السلطة العثمانية في وعى الشعب اليوناني حتى أواسط القرن العشرين.

أما عن الخطوات الكبرى نحو دراسة علمية منظمة للإسلام فقد تم إنجازها في العقد السابع والثامن من القرن المنصرم في كليتي اللاهوت بجامعة أثينا و نيسالونيكى. فإلى جانب مناهج اللاهوت المسيحي فيهما يتم تدريس تاريخ الأديان العام و من بينها الإسلام.

أول من كتب دراسة مهمة عن الإسلام ، والتي تمثل مقدمة موضوعية للديانة الإسلامية ووجهات النظر المختلفة حول الإسلام ديناً و دولة، كان أناستاسيوس يانولاتوس الأستاذ بكلية اللاهوت في جامعة كابوديستريا – أثينا، و كبير أساقفة ألبانيا الحالي. و عمله الموسوم "الإسلام: دراسة في الأديان" <sup>١</sup> مكتوب بروح موضوعية و ينقسم إلى ثلاثة أبواب. **الباب الأول** يعرض لأصول الإسلام ، **والثاني** لمفهوم العقيدة و الشريعة و الحياة و العبادة في الإسلام ، و **الثالث** للتطورات والفروع التي ظهرت في تاريخ الإسلام. و ينهى المؤلف عمله بعرض السمات المميزة والاتجاهات البارزة في الإسلام المعاصر، و كذلك المحاولات الثلاث الأولى زمنها لتفعيل الحوار الإسلامي – المسيحي. و يقدم المؤلف ذاته عرضاً عاماً لمبادئ الإسلام في مقال بعنوان "الإسلام" <sup>٢</sup> ، بينما يوضح الإطار الذي يجب أن يتحرك فيه الحوار مع الإسلام في مقالة حديثة له، وهي التي تُعدُّ بمثابة إسهام في الحوار بين الكنيسة الأرثوذكسية و الإسلام <sup>٣</sup>.

في الفترة ذاتها كانت الدراسات الإسلامية تشهد تطوراً في كلية اللاهوت بجامعة أرسطو بنيسالونيكى عبر مجموعة من الأبحاث عن الإسلام ، مستندة إلى مصادر عربية ، و التي قام بها أستاذ تاريخ الأديان غريغوريوس زيا كاس. وهي تغطي تقريباً كل فروع الديانة و الحضارة الإسلامية. و بينما انشغل الأستاذ محل الذكر بدايةً بالتصوف الإسلامي و كتب بحثاً مطولاً عن

<sup>١</sup> - أ.ز. يانولاتوس ، الإسلام: دراسة في الأديان، دار نشر أمم و شعوب ، أثينا ١٩٧٥م - ٣٣٩ صفحة.

Av. Γιαννουλάτος, *Ισλάμ. Θρησκευολογική Επισκόπησης*, εκδ. Έθνοι και Λαοί, Αθήνα, 1975, 339 σελίδες.

<sup>٢</sup> - "الإسلام" ، الديانات (الموسوعة التعليمية اليونانية – العدد ٢١) دار نشر أثينا، أثينا ١٩٩٢م، ص ٢٠٦-٢٢١. «Το Ισλάμ», *Οι Θρησκείες* (Εκπαιδευτική Ελληνική Εγκυκλοπαίδεια, τ. 21), Εκδοτική Αθηνών, Αθήνα 1992, σ. 206-221.

<sup>٣</sup> - "حوار المسيحيين مع الإسلام من وجهة نظر أرثوذكسية" (محاضرة في الملتقى العالمي ٤٦ في فيينا بتاريخ ١٦ أكتوبر ١٩٨٦) ، جنيف ، أسقفية النمسا المقدسة ، ١٩٨٩ م، العدد ١ ص ٢١٣-٢٣٢. أُعيد نشره في: الحوار المسيحي – الإسلامي كواجب عام ، دار نشر باراتيريتيس ، نيسالونيكى ١٩٩٨ م، ص ٥٢-٦٧.

«Ο διάλογος των χριστιανών με το Ισλάμ από ορθόδοξη άποψη» (εισήγηση στο 46<sup>ο</sup> Οικουμενικό Συμπόσιο που πραγματοποιήθηκε στη Βιέννη στις 16 Οκτωβρίου του 1986), Γενεύη, Ιερά Μητρόπολις Ελβετίας, 1989 τ. 1<sup>ος</sup> σ. 213-232. Αναδημοσιεύεται στο *Ο Διάλογος Χριστιανισμού-Ισλάμ ως κοινό καθήκον*, εκδ. Παρατηρητής, Θεσσαλονίκη, 1998, σ.52-67.

الشاعر الصوفي جلال الدين الرومي<sup>٤</sup> ، وآخرَ عن معنى حرية الإرادة و الشر في التصوف الإسلامي المتأخر<sup>٥</sup> طبقاً لتعاليم ابن عربي و جلال الدين الرومي و متصوفين مسلمين آخرين ، فقد تحول اهتمامه إلى الديانة و الحضارة الإسلامية، و درس بتمعن الموضوعات الآتية:

النبوة و الوحي و تاريخ الخلاص وفقاً للقرآن<sup>٦</sup> ، "تعاليم الإسلام عن الآخرة"<sup>٧</sup> ، الإيمان و الأمل و الخلاص في الإسلام<sup>٨</sup> ، تعاليم الإسلام عن الإنسان<sup>٩</sup> . كما كتب عملاً مطولاً آخرَ للطلاب بعنوان : تاريخ الأديان ب الإسلام<sup>١٠</sup> ، وكتب عرضاً موجزاً لمبادئ و قيم الإسلام<sup>١١</sup> ، و أخيراً سلسلة من الدراسات و المقالات عن الإسلام و الحوار بين العالمين: الإسلامي و المسيحي<sup>١٢</sup> . وكتسب دراساته باللغتين اليونانية و الانجليزية اهتماماً خاصاً و التي تتعرض لتاريخ انتقال الفكر الهليني و الهلينيستي القديم و الآداب الإغريقية إلى التراث العربي الإسلامي عبر حركة

<sup>٤</sup> الشاعر الصوفي مولانا جلال الدين الرومي و تعاليمه ، رسالة دكتوراه ، ثيسالونيكي - ١٩٧٣ ، دار نشر بورنارا ثيسالونيكي<sup>٣</sup> ١٩٩٥ - ٣٢٩ صفحة.

*O Μυστικός ποιητής Maulânâ Jalâladdîn Rûmî και η διδασκαλία αυτού*, (διδασκτορική διατριβή), Θεσσαλονίκη 1973, εκδ. Πουρναρά Θεσσαλονίκη<sup>3</sup> 1995, 329 σελίδες.

<sup>٥</sup> " معنى حرية الإرادة و الشر في التصوف الإسلامي المتأخر " ، حولية كلية اللاهوت بئيسالونيكي ٢٠ ، (١٩٧٦) ، ص ٣١٩-٤٢٠ .  
<sup>٦</sup> النبوة و الوحي و تاريخ الخلاص وفقاً للقرآن ، دار نشر بورناراس ، ثيسالونيكي ١٩٧٦ ، ٢٠٦ صفحة.

*Προφητεία, αποκάλυψις και ιστορία της σωτηρίας κατά το Κοράνιον*, εκδ. Πουρναράς, Θεσσαλονίκη, 1976, 206 σελίδες.

<sup>٧</sup> "تعاليم الإسلام عن الآخرة" ، حولية كلية اللاهوت بئيسالونيكي ٢٠ ، (١٩٧٦) ، ٦١ صفحة.  
«Η περί εσχάτων διδασκαλία του Ισλάμ», *Επιστημονική Επετηρίδα Θεολογικής Σχολής Θεσσαλονίκης* 20 (1976) σ. 319-420

<sup>٨</sup> الإيمان و الأمل و الخلاص في الإسلام ، ثيسالونيكي ١٩٧٨ ، ١٩٤ صفحة.  
*Πίστις, ελπίς και σωτηρία κατά το Ισλάμ*, Θεσσαλονίκη 1978, 194 σελίδες.

<sup>٩</sup> تعاليم الإسلام عن الإنسان . ثيسالونيكي ١٩٧٩ ، ٦١ صفحة.  
*Η περί ανθρώπου διδασκαλία κατά το Ισλάμ*, Θεσσαλονίκη 1979, 61 σελίδες.

<sup>١٠</sup> تاريخ الأديان ب- الإسلام. دار نشر بورناراس ، ثيسالونيكي ، ١٩٩٥ ، ٤٦٣ صفحة.  
*Ιστορία των θρησκευμάτων Β' Το Ισλάμ*, εκδ. Πουρναρά, Θεσσαλονίκη<sup>5</sup> 1997, 463 σελίδες.

<sup>١١</sup> "الإسلام : عرض موجز لمبادئه و قيمه " في عمله : الإسلام في المناهج التعليمية اليونانية ، حولية كلية اللاهوت بئيسالونيكي ، سلسلة جديدة ( ملحق ٢ من العدد ٢ ) ، ثيسالونيكي ١٩٩٦ ، ص ١٤٩-١٩١ .

<sup>١٢</sup> للاطلاع على هذه الأعمال انظر غ. زياكاس " حوار قسم اللاهوت في جامعة أرسطو بئيسالونيكي مع الإسلام " ، حوار المسيحية و الإسلام بوصفه واجباً عاماً ، دار نشر بارانثيريتيس ، ثيسالونيكي ، ١٩٩٨ ، ص ٢١-٢٢ .

Γρ. Ζιάκας, «Ο διάλογος του τμήματος της Θεολογίας του Αριστοτελείου Πανεπιστημίου Θεσσαλονίκης με το Ισλάμ», *Ο Διάλογος Χριστιανισμού-Ισλάμ ως κοινό καθήκον*, εκδ. Παρατηρητής, Θεσσαλονίκη, 1998, σ. 21-22.

The Reality of Education in Greece" *Islamochristiana* 21 (PISAI, Roma 1995) 65-74.

قارن المقال نفسه في

6<sup>th</sup> *Muslim-Christian Consultation on Education for Understanding and Co-operation*, Αθήνα 8-10 Σεπτεμβρίου 1994, Jointly organized by the Royal Academy of Islamic Civilization Research (al-Albait Foundation, Amman-Jordan) and the Orthodox Centre of the Ecumenical Patriarchate, Chambésy-Switzerland, 1994, offset, p. 70-81. "The Philosophy of Education in Christianity", *Proceedings of the Muslim-Christian Consultation*, op.cit., Amman-Jordan, 3-5 June, 1996, p. 49-58. "Principles and Historical Practice of Co-operation and Participation between Muslims and Christians in the Sight of the Third Millenium" *Perspective of Co-operation and Participation between Muslims and Christians on the eve of the New Century* (8<sup>th</sup> Muslim-Christian Consultation, 3-5 June 1997, Istanbul-Turkey), Chambésy-Switzerland, 1997. "Possibilities of Cooperation and Participation in the Dialogue for Peace and Freedom between Christians and Muslims on the Eve of the third millennium", *Mélanges offerts à Asterios Αγγυρίου* (Collection « Etudes grecques », Strasbourg, 2000), p. 377-397.

الترجمة الكبرى في العالم الإسلامي من القرن الثامن و حتى الثالث عشر الميلادي، والتي أسهمت في إيجاد تعارف أعمق بين العالمين: الإسلامي و اليوناني و نشأة الفلسفة الإسلامية<sup>١٢</sup>.

أما ديميتريس ستاثوبولوس – أستاذ تاريخ الأديان في كلية اللاهوت بجامعة أثينا – فقد كتب دراسة موجزة و لكنها وافية عن شخصية الشاعر الباكستاني الكبير محمد إقبال (١٨٧٣-١٩٣٨م) و كفاحه في مجال تحديث الإسلام<sup>١٤</sup>.

وقد سار على خطا هؤلاء الباحثين الرواد مجموعة من تلامذتهم، الذين كتبوا رسائل دكتوراه أو دراسات و مقالات أخرى عن مواضيع عديدة تخص الإسلام. و من أهمها تلك الأبحاث التي أجريت في الأكاديمية التربوية بأليكساندروبولي عن التطابقات فيما يخص دراسة الإنسان بين الكتاب المقدس و القرآن، و عن مفهوم سلطة الخليفة طبقاً لآيات القرآن، و عن محاولة استيعاب الشروط القرآنية البشرية فيما يخص الجهاد، ثم عن نقل الفكر اليوناني و إنجازاته الثقافية إلى العالم العربي خلال فترة حكم الدولة العباسية<sup>١٥</sup>.

كما ترد إشارات محددة للإسلام ذات طابع عام دون أن تشكل دراسات إسلامية أساسية في أقسام التاريخ و الفلسفة في الجامعات اليونانية. ففي أقسام التاريخ تتعلق الإشارات بشكل رئيس بعرض التاريخ البيزنطي و العالمي<sup>١٦</sup>.

<sup>١٢</sup> - تتحدث عن أعماله: أرسطو في التراث العربي، مطبعة جامعة ثيسالونيكي ١٩٧-١٩٨٠، ١٨٤ صفحة. الآداب اليونانية و أرسطو في التراث العربي، مطبعة جامعة ثيسالونيكي ١٩٦٤، ١٨٤ + α' - λ' صفحة.

"On the Problem of the origin of the pseudo-Aristotelian Arabic works", *Graeco-Arabica*, 2 (Athina 1983) 39-50.

"The pseudo-Aristotelian Writings in the Arabic Tradition" ٢٧ بحولية كلية اللاهوت بئيسالونيكي (١٩٨٥) (١٩٨٥)

"Greek thought to Christian East and Arabic-Islamic Tradition", العمل السابق، قسم الدعوة الرعوية و الاجتماعية ٥ (ثيسالونيكي ١٩٩٨) ص ٨١-٩٩.

<sup>١٤</sup> - ذ. ستاثوبولوس، "النظرة التجديدية الدينية الفلسفية الحديثة للإسلام عند محمد إقبال (١٨٧٣-١٩٣٨)", ليموناريون، أثينا ١٩٧٣، ص ٣٢٥-٣٥٤.

Δ. Σταθόπουλος, «Η υπό του Muhammad Iqbal (1873-1938) σύγχρονος θρησκευοφιλοσοφική θεώρησης και ανανέωσης του Ισλάμ», *Λειμωνάριον*, Αθήναι, 1973 σ. 325-354.

<sup>١٥</sup> - انظر إيفانجيلوس ذ. زوماس، مخطط تطابقات علم دراسة الإنسان بين الكتب المقدس و القرآن، ثيسالونيكي، بدون تاريخ. المؤلف، "الخليفة في القرآن"، دورية ماكيزون ٦ (١٩٩٩م). "الجهاد و الخليفة في القرآن"، دورية المدرسة و الحياة ٦ (١٩٩٩م). "الثقافة اليونانية القديمة في العالم العربي إبان فترة الدولة العباسية"، منشورات التعليم الابتدائي بجامعة ديموقريطوس بثرأيا (١٩٩٣م).

Ευαγγ. Δ. Ζούμας, *Σχέδιασμα παράλληλης βιβλικής και κορανικής ανθρωπολογίας*, Θεσσαλονίκη, α.χ. Του ίδιου, «Ο Khalifa του Κορανίου», περιοδικό *Μακεδόν* 6 (1999). «Ο τζιχάντ και ο κορανικός Khalifa», περιοδικό *Σχολείο και Ζωή* 6 (1999). «Η αρχαιοελληνική μορφωτική στον αραβικό κόσμο κατά την εποχή της δυναστείας των Αββασιδών», *Πρακτικά Δημοτικής Εκπαίδευσης Δημοκρίτειου Πανεπιστημίου Θράκης* (1993).

و عن الجهاد خصيصاً كتب الأستاذ إلياس نيكولاكيس، الجهاد والحرب المقدسة في الإسلام، دار نشر كيرومانوس، ثيسالونيكي، ١٩٨٩، ١٩٩٤م.

Ηλίας Νικολακάκης, *Τζιχάντ. Ο ιερός πόλεμος του Ισλάμ*, εκδ. Κυρομάνος, Θεσσαλονίκη, 1989, 1994.

<sup>١٦</sup> - بينما لا توجد دراسات أساسية عن تاريخ الإسلام فعلينا أن نشير إلى أنه في أقسام التاريخ في جامعات أثينا و ثيسالونيكي و يانينا تم إعداد رسائل دكتوراه في موضوعات تتصل بالعلاقات الإسلامية اليونانية و الإسلامية البيزنطية على يد دارسين عرب، الذين درسوا التاريخ في الجامعات اليونانية محل الذكر. في جامعة ثيسالونيكي: رشاد أ. خوري، العرب و البيزنطيين. مسألة أسرى الحرب، ثيسالونيكي، ١٩٨٣م. حسن بدوي، التنظيم الإداري في مصر إبان الفتح العربي، مواطن التشابه و الاختلاف مع النموذج البيزنطي، ثيسالونيكي ١٩٨٩م. وفي جامعة أثينا: هاشم إسماعيل جاسم، إسهام في استكشاف موضوعات كتاب ثغور و عواصم، طبقاً للمصادر العربية، ١٩٥٠-١٩٦٩، أثينا، ١٩٨٢م. جورج أزار نجار، التاريخ السياسي لدولة المماليك الأولى تحت حكم الناصر محمد بن قلاوون

وبينما يهتم قسم الفلسفة بالعلاقة بين الفلسفتين اليونانية والإسلامية، فإنه لم يعط الأهمية الكافية لهذا الفرع الحيوي المهم للحضارتين اليونانية والإسلامية إلى وقتنا هذا<sup>١٧</sup>. وفي كليات الآداب بئيسالونيكى وأثينا و يانينا تم مؤخراً إدخال قسم خاص عن الدراسات العربية<sup>١٨</sup>.

و في كليات الحقوق يتم الإشارة من آن لآخر إلى الشريعة الإسلامية ضمن محاضرات "تاريخ القانون"، ولكن بشكل ثانوي وهامشي. كما بدأ الاهتمام بدراسة النواحي الاجتماعية والسياسية للإسلام في السنوات الأخيرة في جامعة بانديو في أثينا في قسم الاجتماع السياسي والإنثروبولوجي<sup>١٩</sup>. ويشكل أهمية كبيرة الاتجاه مؤخراً إلى دراسة علم السياسة الطبيعية في

(٦٩٣-١٢٩٣/٧٤١-١٣٤١م) طبقاً للمصادر التاريخية و كتب الحوادث عن فترة المماليك ، أثينا ، ١٩٨٤م. عادل م. سليم الوظائف الحكومية في مصر من ٢٨٤ حتى ٤٥١ ميلادية ، أثينا ، ١٩٨٤م. طه حيدر أبيط ، العلاقات التجارية بين الخلافة العباسية والإمبراطورية البيزنطية في الفترة ٧٥٠-٩٦٩ ، أثينا ، ١٩٨٨م. و في جامعة يانينا: جمال الطاهر ، العلاقات البيزنطية النوبية: إسهام السودانيين في الدفاع عن مصر البيزنطية، يانينا ، ١٩٩٤.

Πανεπιστήμιο Θεσσαλονίκης: Rasad A. Khouri Al-Ondetallah, *Αραβες και Βυζαντινοί. Το πρόβλημα των αιχμαλώτων πολέμου*, Θεσσαλονίκη 1983. Hassan Badawi, *Διοικητική οργάνωση της Αιγύπτου, κατά την αραβική κατάκτηση. Ομοιότητες και διαφορές από το βυζαντινό πρότυπο*, Θεσσαλονίκη, 1989. Πανεπιστήμιο Αθηνών: Hassem Ismail Jassem, *Συμβολή εις την διερεύνηση του θεσμού των θεμάτων των Θουγούρ και Λουάσιμ επί τη βάσει των αραβικών πηγών, 950-969*, Αθήνα, 1982. Georges Azar Najar, *Η πολιτική ιστορία του πρώτου Μαμελουκικού Κράτους κάτω από την βασιλεία του Αλ-Νάσερ Μουχάμμαντ μπιν Καλαούν (693-741/1293-1341) βάσει των ιστορικών και χρονογραφικών πηγών της Μαμελουκικής εποχής*, Αθήνα, 1984. Adel M. Selim, *Οι αντικυβερνητικές θέσεις στην Αίγυπτο, από το 284 ως το 451 μ.Χ.*, Αθήνα, 1984. Taha Hider Ubait, *Οι εμπορικές σχέσεις μεταξύ του Αββασιδικού Χαλιφάτου και της Βυζαντινής Αυτοκρατορίας κατά την περίοδο 750-969*, Αθήνα, 1988. Πανεπιστήμιο Ιωαννίνων: Gamal al-Tahir, *Βυζαντινο-νουβικά: η συμβολή των Σουδανών στην άμυνα της βυζαντινής Αιγύπτου*, Ιωάννινα, 1994.

<sup>١٧</sup>كما سبق وأشرنا فقد عالج الأستاذ غ. زياكاس هذه الموضوعات، المذكورة أعلاه. في قسم الفلسفة جامعة ئيسالونيكى أجريت دراسة دكتوراه واحدة فقط للمصرية فاتن عبد العظيم عبد الباري، "الفلسفة الأولى" للكندي، العناصر الأرسطية والأفلاطونية الجديدة، ئيسالونيكى، ١٩٧٩م.

Γρ. Ζιάκας, ó.π. Faten 'Abdelazim 'Abdelbari, «Η πρώτη φιλοσοφία» του *Al-Kindi*, *αριστοτελικά και νεοπλατωνικά στοιχεία*, Θεσσαλονίκη, 1979.

١٨- في ئيسالونيكى يقوم بالتدريس دارس التاريخ المصري حسن بدوي ، الذي – علاوة على رسالته للدكتوراه المذكورة آنف – كتب الأعمال التالية: مذكرات جامعية : مقدمة لتاريخ العالم العربي الإسلامي ونظامه الحكومي، ئيسالونيكى ٢٠٠٠، ١٥٣ صفحة، أوفست ، و الحضارة العربية الإسلامية (القرون ٦ – ١٣) ، ئيسالونيكى ٢٠٠١، ١٢٨ صفحة، أوفست. هذه المذكرات نشرت منقحة من دار نشر فانيلاس عام ٢٠٠٣ بعنوان مقدمة لتاريخ العالم الإسلامي، الجزء الأول.

*Εισαγωγή στην ιστορία και την κρατική οργάνωση του αραβοϊσλαμικού κόσμου*, Θεσσαλονίκη 2000, 153 σελίδες, offset, και *Αραβοϊσλαμικός πολιτισμός (8<sup>ος</sup>-13<sup>ος</sup> αι.)* Θεσσαλονίκη 2001, 128 σελίδες, offset. *Εισαγωγή στην Ιστορία του Ισλαμικού Κόσμου*, τόμος πρώτος, εκδ. Βάνιας, 2003.

وفي كلية الآداب جامعة أثينا تقوم بالتدريس الأستاذة البني كوندلي. من أهم أعمالها كلية و دمنة الذي أجيز كرسالة دكتوراه عام ١٩٨٩م في جامعة لوفان الجديدة ، و عملها الحديث مقدمة في الأدب العربي، دار نشر لينكا غراماتا ، أثينا ٢٠٠١، ٥١٦ صفحة.

*Εισαγωγή στην λογοτεχνία των Αράβων*, εκδ., Ελληνικά Γράμματα, Αθήνα, 2001, 516 σελίδες.

و في ديسمبر ٢٠٠٣ تم إصدار مجموعة شعرية للشاعر اللبناني أدونيس من دار النشر نفسها و ترجمة الأستاذة ذاتها. وفي كلية الآداب بئانينا يشتغل الأستاذ إلياس يانكيس بالأدب العربي و الحضارة العربية :

*Philoponus in the Arabic tradition of Aristotle's Physics*. Thesis Submitted to the University of Oxford for the degree of the Doctor of Philosophy, Oxford, 1992.

انتقال الحضارة اليونانية إلى العرب بين القرنين ٨-١٠ ميلادية . جامعة يانينا ، ٢٠٠١م.

*Η μετάδοση της ελληνικής φιλοσοφίας στους Αραβες 8<sup>ος</sup>-10<sup>ος</sup> αι. μ.Χ.*, Πανεπιστήμιο Ιωαννίνων, 2001. "The Concept of Umma", *Graeco-Arabica*, vol. II (1983) 99-111.

"الرياضيات اليونانية القديمة في التراث العربي" ، حولية كلية الآداب جامعة يانينا "لنودوني" ٢٠٠١، (٢٠٠١)، ٢١٨-٢٩٥، الفكر اليوناني في بلاط الخلفاء ، جامعة يانينا ، يانينا ٢٠٠٢م.

«Οι αρχαίες ελληνικές μαθηματικές επιστήμες στην αραβική παράδοση», *Επιστημονική Επετηρίδα Φιλοσοφικής Σχολής Πανεπιστημίων Ιωαννίνων* «Δωδώνη» 30 (2001) 295-318, *Η ελληνική σκέψη στην αυλή των χαλιφίδων*, Πανεπιστήμιο Ιωαννίνων, Ιωάννινα 2002.

«The structure of Abû l-Husayn al-Basrî's Copy of Aristotle's Physics», *Zeitschrift für Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften* (Wolfgang Goethe-Universität) Band 8 (1993) 251-258.

الشرق الأوسط و العالم الإسلامي في قسم اللغات الأجنبية والترجمة في جامعة إيونيو  
بكيركيراً<sup>٢٠</sup>.

وفي الختام نشير إلى أنه في قسم الدراسات البلقانية والسلافية والشرقية في جامعة مقدونيا  
بثيسالونيكي توجد شعبة الدراسات الشرقية، التي يتم تدريس اللغة العربية فيها<sup>٢١</sup>، إضافة إلى  
دراسة الإسلام على أساس علوم الأنثروبولوجيا والاجتماع والتاريخ والسياسة<sup>٢٢</sup>.

ولعله من الجدير أن نشير إلى أنه يتم تدريس الإسلام في مرحلتى التعليم الأساسي والإعدادي  
باليونان في منهجي التاريخ و الدين، حيث يمنح التلاميذ معلومات أساسية وعامة. و دعماً لهذه  
المناهج فقد أصدرت كلية اللاهوت بثيسالونيكي دراسة جماعية لطلاب وأساتذة المرحتين

---

«Fragments from Alexanders Lost Commentary on Aristotles Physics», op.cit., 10 (1995-96) 157-187.  
«Yahyâ ibn ‘Adî against John Philoponus on Place and Void», op.cit., 12 (1998) 245-302.

<sup>١٩</sup> عن هذه الموضوعات كتب الأستاذ غيراسيموس ماكريس : الإسلام: قناعات وتطبيقات و اتجاهات ، النيكيا غراماتا ، أثينا ، ٢٠٠٤م.  
Iσλάμ: Πεποιθήσεις, Πρακτικές και Τάσεις, Ελληνικά Γράμματα, Αθήνα, 2004.

والمؤلف نفسه

*Social Change, Religion and Spirit Possession: the tumbura Cult of the Sudan*, PHD London School of Economics and Political Science, London, 1991. *Changing masters: Spirirt Possession and Identity Construction among Slave Descendants and Other Subordinates in the Sudan*, Northwestern University Press, Evaston, 2000. G. Makris and Ahmad al-Safi, “The tumbura Spirit Possession Cult of the Sudan”, *Women’s Medicine: the Zar-Bori Cult in Africa and Beyond*. International Seminars, ed. Lewis, I. M., Ahmad al-Safi and Sayyid Hurreiz, Edinburgh, 1991.

<sup>20</sup> -انظر: ي. مازيس، "الإسلام و الحداثة: مسألة النظام البنكي الإسلامي"، أرشيف التاريخ الإقتصادي ١ (بكيركير، يونيو-ديسمبر ١٩٩١). "دراسة في السياسة الطبيعية للإسلام"، جامعة إيونيو (بكيركير ١٩٩١-١٩٩٢). جغرافيا التيار الإسلامي في الشرق الأوسط، أثينا ١٩٩٢. السياسة الطبيعية للمياه في الشرق الأوسط، دار نشر تروخاليا ، أثينا ، ١٩٩٦م. الطرق الإسلامية الصوفية و الإسلام السياسي الإقتصادي في تركيا المعاصرة، دار نشر بروسنينيو، أثينا ٢٠٠١م.

I. Μάζης, «Iσλάμ και εκσυγχρονισμός: η περίπτωση του ισλαμικού τραπεζικού συστήματος», *Αρχαίον Οικονομικής Ιστορίας I* (Κέρκυρα, Ιούνιος Δεκέμβριος 1991). «Συμβολή στη γεωπολιτική του Iσλάμ», *Ιόνιο Πανεπιστήμιο* (Κέρκυρα, 1991-92). *Γεωγραφία του ισλαμικού κινήματος στη Μέση Ανατολή*, Αθήνα 1992. *Γεωπολιτική των Υδάτων στη Μέση Ανατολή*, εκδ. Τροχαλία, Αθήνα, 1996. *Μυστικά ισλαμικά τάγματα και πολιτικο-οικονομικό Iσλάμ στη σύγχρονη Τουρκία*, εκδ. Προσκήνιο, Αθήνα 2001.

<sup>٢١</sup> -يقوم بتدريس اللغة العربية، و الأدب العربي، و درس عن الإسلام: اللغة و المجتمع و الدولة في هذا القسم المصري ياسر ع. إبراهيم علي الليثي، المتخصص في الآداب اليونانية و المنشغل بتوسع بدراسة العلاقات بين الحضارتين اليونانية و العربية الإسلامية.

<sup>22</sup> -في يوم ٢٠٠٥/٤/١٢م نظم هذا القسم مؤتمراً من يوم واحد بعنوان: علاقة الإسلام بالغرب في الدراسات الشرقية. شارك فيه: عبد الرحمن السالمي، "الدراسات الشرقية و علاقات الإسلام بالغرب"، د. ستيفان فاينتر، "صراع الحضارات بوصفه مسألة تعريفات"، الأستاذ حسن بدوي، "أوجه الإسلام العربي"، ياسر إبراهيم علي، "اللغة العربية و الدراسات الشرقية"، أنجليكي زيباكاس، "الشريعة و الشرق و الغرب"، المحاضر ذ.ستاماتوبولوس، "إعادة صياغة الإسلام في الدراسات التركية"، و مسؤولة المؤتمر و شعبة الدراسات الشرقية الأستاذة فوتيني تسيبيريدو، "الدراسات الشرقية في جامعة مقدونيا".

*Οι σχέσεις Iσλάμ και Δύσης στις Ανατολικές Σπουδές*. Dr. Abdulrahman Al Salimi, «Οι Ανατολικές Σπουδές και οι σχέσεις Iσλάμ και Δύσης», Dr. Stephen Weidner, «Η σύγκρουση των πολιτισμών ως πρόβλημα ορισμών», καθ. Χάσαν Μπαντάουι, «Πρόσωπα αραβικού Iσλάμ», Δρ. Γιάσερ Ιμπραήμ Άλη, «Αραβική γλώσσα και Ανατολικές Σπουδές», Δρ. Αγγελική Ζιάκα, «Οι σίτες, η Ανατολή και η Δύση. Μια διαχρονική θεώρηση», Δ. Σταματόπουλος, «Η επαναδιαπραγμάτευση του Iσλάμ στις τουρκικές Σπουδές» καθ. Φωτεινή Τσιμπιρίδου, «Οι Ανατολικές Σπουδές στο Πανεπιστήμιο Μακεδονίας».

يتم نشر أعمال المؤتمر في عدد خاص بجامعة مقدونيا بعنوان:

*Ανατολικές Σπουδές, Κριτικός Απολογισμός και διεπιστημονικές προσεγγίσεις*.

كما يخضع للنشر كتاب فوتيني تسيبيريدو، نساء الشرق المسلمات، توصيفات و مفاهيم حضارية و سياسات، كريتيني، أثينا، ٢٠٠٦.  
Φωτεινή Τσιμπιρίδου, *Μουσουλμάνες γυναίκες της Ανατολής. Αναπαραστάσεις, πολιτισμικές σημασίες και πολιτικές*, Κριτική, Αθήνα, 2006.

الأساسية و الإعدادية حيث يتم بحث طريقة التدريس في المناهج المدرسية و اقتراح سبل تحسينها<sup>٢٣</sup>.

كان من شأن الثورة الشيعية الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩م، والقضية الفلسطينية، وحرب الخليج في ١٩٩٠م، والأحداث الأليمة في يوغوسلافيا (حل الاتحاد - الأحداث المريرة في البوسنة والهرسك و كوسوفو)، إلى جانب المشاكل العامة لمسلمي شبه جزيرة البلقان، والأحداث الأخيرة في أفغانستان و العراق - أن يزيد قضية الاهتمام بالإسلام، وبدأت تُكتب مقالات يومية عديدة في الصحف و المجلات. كما راج توزيع عدد من الكتب و الترجمات التي ستكون مفيدة للبحث المستقبلي، الذي سيقدر كم منها يتمتع بالمصداقية و الحياد، و كم منها يغطي فقط احتياجات صحفية آنية.

و أخيراً فقد قامت كاتبة هذا المقال بدراسة بعنوان "الإسلام الشيعي، أبعاده الاجتماعية والسياسية في الشرق الأوسط" (ثيسالونيكي ٢٠٠٥)، والتي تتعرض لكل الأحداث السالف ذكرها مع تقديم تفصيلي للإسلام الشيعي. كما اشتغلت بتقديم و تحليل دراسات الإسلام في اليونان منذ بداياته و حتى يومنا هذا<sup>٢٤</sup>.

<sup>٢٣</sup> - الإسلام في مناهج المدارس اليونانية. مدخل لحوار الصداقة بين المسيحية و الإسلام. إعداد ن. زاخاروبولوس - غ. زياكاس، حولية كلية اللاهوت جامعة ثيسالونيكي، سلسلة جديدة، قسم اللاهوت، مطبوع رقم ٢ من الجزء ٢، ثيسالونيكي ١٩٩٦م، ١٩١ صفحة.  
*To Islám sta scholika egheridia tis Elládos. Mia proséggisi sto diálogo filías Xristianismou kai Islám. Επιμέλεια Ν. Ζαχαρόπουλος, Γρ. Ζιάκας, Επιστημονική Επετηρίδα Θεολογικής Σχολής Πανεπιστημίου Θεσσαλονίκης, Νέα Σειρά, Τμήμα Θεολογίας, ανάπτυο αρ. 2 του 2<sup>ου</sup> τόμου, Θεσσαλονίκη 1996, 191 σελίδες.*

- ٢٤

Angeliki Ziaka, *La recherché grecque contemporaine et l'Islam*, thèse de doctorat, Faculté de Théologie Catholique (domain : Histoire des Religions), Strasbourg, 2002, diffusion ARNT, Lille, p. 414. *L'art et l'architecture à Byzance et en l'Islam. Une approche comparative*, Strasbourg 1994.

"إلهة الشعر اليونانية الشعبية و الإسلام فترة الحكم العثماني"، غريغوريوس بالاماس، عدد ٨٠٢، ثيسالونيكي ٢٠٠٤م، ص ٢٣٥-٢٨٨.

«Η ελληνική λαϊκή μούσα και το Ισλάμ κατά την εποχή της οθωμανικής κυριαρχίας»، *Γρηγόριος Παλαμάς*, τεύχος 802, Θεσσαλονίκη 2004, σ. 253-288.

«Le regard que porte la recherche grecque contemporaine sur la découverte de l'islam par le monde byzantin (VIII<sup>e</sup> - XIV<sup>e</sup>s.)», «*Le Courrier du GERI*», *Recherches d'islamologie et de théologie musulmane*, éd. Université Marc Bloch de Strasbourg, 5-6 vols./Numéros 1-2/2002-2003, p.119-142.

"إبراهيم في القرآن و التراث الإسلامي"، حولية كلية اللاهوت جامعة أرسطو بثيسالونيكي، عدد ١٢، ثيسالونيكي ٢٠٠٢م، ص ١٠٣-١١٩.

«Ο Αβραάμ στο Κοράνιο και την μουσουλμανική παράδοση»، *Επιστημονική Επετηρίδα Θεολογικής Σχολής Αριστοτελείου Πανεπιστημίου Θεσσαλονίκης*, τόμος 12, Θεσσαλονίκη 2002, σ. 103-119.

"الإسلام دين و دولة، وحدة الدين و الدولة"، مجلة الرب و الدين، دار نشر تيرزوبولوس، أثينا ٢٠٠٠، ص ٦٢-٦٧.

«Al-Isâm, dîn wa dawla. Η ενότητα θρησκείας και κράτους»، *περιοδικό Θεός και Θρησκεία*, εκδ. Τερζόπουλος, Αθήνα 2000, σ. 62-67